المشهور لان العامل والمجرور في قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل المرجح
الاستعارة فيها حتى تكون الاستعارة في الحرف تابعة لهما بل المراد
بمتعلق معنى الحرف معنى كلي يعبر به لا عن معنى الحرف الجزئي و
توضيح ذلك انه اذا اريد بيان معنى الحرف وهو المعنى الجزئي عبر عنه
بالمعنى الكلي فيقال في بيان معنى من في نحو قولك سرت من
البصرة معناها الابتداء وفي بيان معنى في في نحو قولك الماء في
الكوز معناها الظرفية وفي بيان معنى على في نحو قولك
جلست على السطح معناها الاستعلاء وهذا من هذه المعاني
نسب مطلقة وليست معاني الحروف لان معانيها نسب جزئية
وهي الابتداء المخصوص وهكذا هذا وبعضهم يجري في الاية
الشريفة استعارة بالكناية وتقريرها ان تقول شبهت
الجذوع بالظروف وحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه
وهو في على طريق الاستعارة بالكناية **تنبيه**
اختار السكاكي تقليلا للاقسام رد نفس الاستعارة التبعية الى
قرينة المكنية ورد قرينة التبعية الى نفس المكنية ففي نطقت الحال
بكذا يجعل الحال التي جعلها القوم قرينة التبعية استعارة بالكناية
ويجعل نطقت التي جعلها القوم استعارة تبعية قرينة المكنية
ورد عليه بانه يلزمه القول بالتبعية لانه يجري في قرينة
المكنية استعارة تخييلية ففي المثال تقول شبه الحال بانسان
وحذف المشبه به وهو الانسان ورمز له بشيء من لوازمه
وهو النطق ثم لما شبه الحال بانسان اخذ الوهم يتخيل ان للحال
نطق كنطق الانسان فشبه النطق المتخيل بالنطق المحقق
واستعير النطق المحقق للنطق المتوهم واشتق منه نطق بمعنى نطق
تخيلا واثبت للحال **قوله** مثال الاستعارة المكنية اعلم انهم
اتفقوا على انه اذا شبه امر باخر وذكر المشبه وحذف المشبه به

ورمز

ورمز له بشيء من لوازمه ولم يذكر من اركان التشبيه شيء سوى ذلك ان ذلك
التركيب فيه استعارة بالكناية وذلك كقولك انشبت المنية اظفارها
بفلان واختلفوا في الذي يسمى استعارة بالكناية من هذا التركيب فذهب
السلف الى ان الذي يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه به المحذوف
الذي هو السبع المرموز اليه بالاظفار والاظفار قرينة وقال السكاكي
ان الذي يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه وهو المنية مثلا بادعاء انها
عين المشبه به وقال الخطيب الذي يسمى استعارة بالكناية التشبيه
المضمر في النفس اما على مذهب السلف فوجه كونه استعارة بالكناية ظاهر
اما الاستعارة فلان لفظ المشبه به المحذوف الذي هو السبع يصدق
عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة المشابهة مع قرينة
غاية الامر ان الاستعمال بالقوة لا بالفعل لان السبع لم يذكر لكن لما
دلت الاظفار عليه نزل ذلك منزلة استعماله واما بالكناية فلان
الكناية في اللغة الخفا ولا شك ان المشبه به لما لم يذكر كان خفيا فالكناية
والمكنية في كلامهم بمعناه اللغوي وجعلوا ذلك في مقابلة المصرحة
والتصريحية لان ذلك يصرح فيها بالمشبه به ويحذف المشبه والمكنية
بعكسها وتقرير الاستعارة على مذهب السكاكي ان تقول
في المثال المذكور شبهت المنية بالسبع بجامع الاغتيال في كل
وحذف المشبه به وهو السبع ورمز له بشيء من لوازمه وهي الاظفار
وبولغ في المنية حتى كانها هي السبع وكذا اثبتنا لها الاظفار
فالمنية هي التي تسمى استعارة بالكناية لانها السبع المحذوف لانها
سبع ادعاء ثم تقول على مذهبه لما شبهت المنية بالسبع اخذ
الوهم يتخيل ان لها اظفارا كاظفار السبع فشبهت الاظفار المتوهمة
باظفار السبع واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الاظفار
التي للسبع للمشبه وهي الاظفار المتخيلة فتكون المنية عنده استعارة
مكنية والاظفار استعارة تصريحية تخييلية وحاصل
الرد عليه ان لفظ المنية مثلا مستعمل في معناه ولا شيء من الاستعارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)